القصيدة الهمزية ، تأليف البوصيرى ، محمد
ابن سعيد - ٦٩٦ هـ • كتب سنة ١١٨٧هـ •
١٢ق ٢١س ٢٣×١٧ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، الورقة
الاخيرة ممزقة ، طبع •
الاعلام ٧ : ١١ دار الكتب المصرية ٣ : ٢٥
١ - الشعر، العصر التركى والمملوكى ،
أدب اللغة العربية • أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

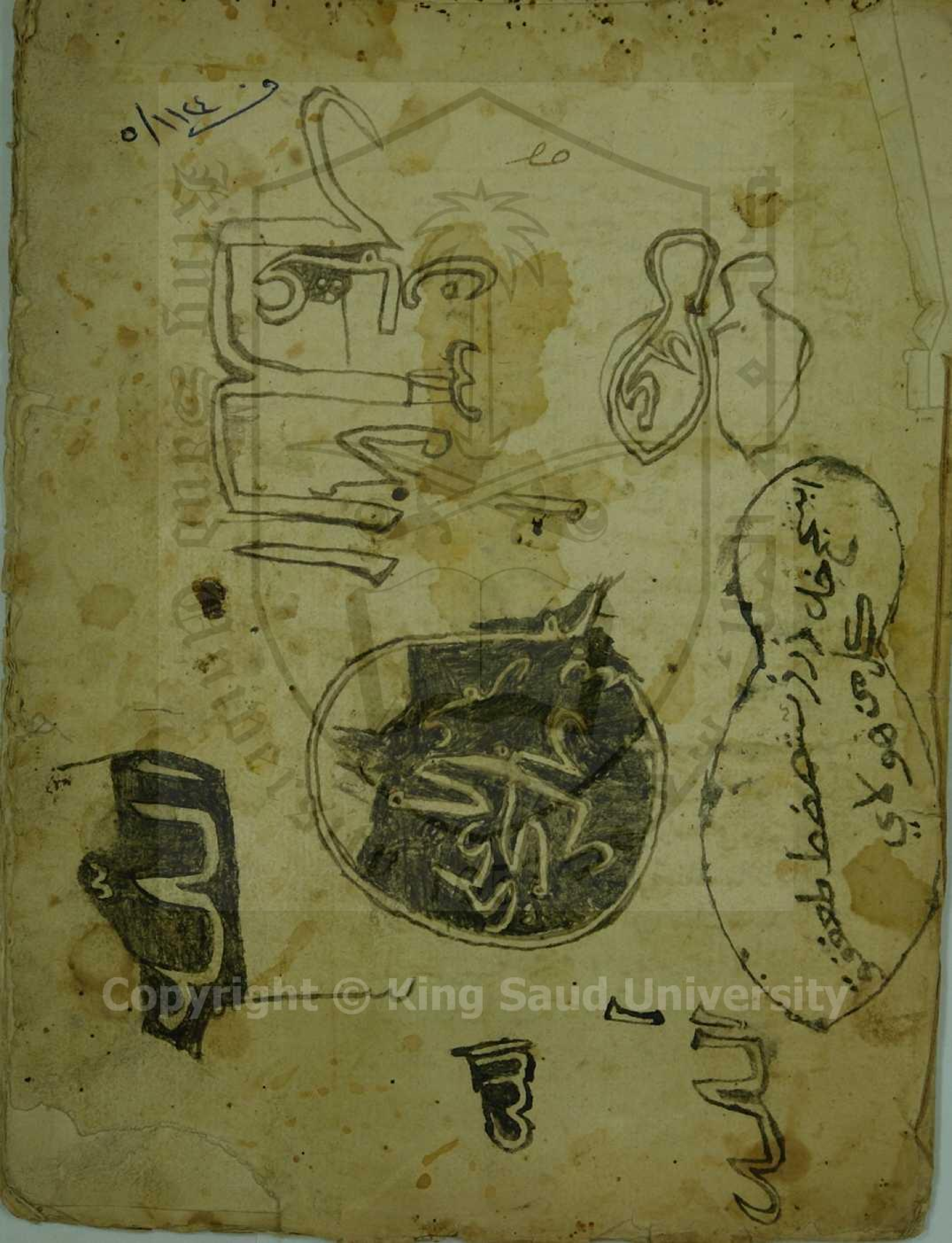

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ



هذه قصيدة الهمزية في مدح خير البرية ﷺ

للشيخ الامام الفاضل الابوصيري قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء • يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد • حال سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للناس • كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل • فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب • ومنها لادم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختار • لك الامهات والاباء
ما مضت فترة من الرسل • الا بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو • بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم • من كريم اباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار • انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء • اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين سرور • بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد • ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا • اية منك ما تداعى البناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا • اية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه • كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل • كان لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع • الكفر وبال عليهم ووباء

فهنيئا

فهنيئا به لامنة الفضل الذي • شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمد • او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب • من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما • حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته • وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع • الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى • عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه • فاضاءت بضوئها الارجاء
وترائت قصور قيصر بالروم • يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات • ليس فيها على العيون خفاء
اذ ابته ليتمه مرضعات • قلن ما في اليتيم عنا غناء
فاتته من ال سعد فتاة • قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقته • وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست • ما بها شائل ولا عجفاء
اخصب العيش عندها بعد • محل اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجر • عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله اناسا • لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سبع سنابل • والعصف لديه يستشرف الضعفاء
واتت جده وقد فصلته • وبها من فصاله البرحاء
اذ احاطت به ملائكة • الله فظنت بانهم قرناء
وراى وجدها به ومن الوجد • لهيب تصلى به الاحشاء

فارقته كرها وكان لديها … ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه واخرج منه … مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد اودع … ما لم تذع له انباء
صان اسراره الختام فلا … الفض ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة … والخلو طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا … انشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند [illegible] الشهب … حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع … كما تطرد الذياب الرعاء
فمحت ايات الكهانة ايات … من الوحي ما لهن امحاء
وراته خديجة والتقي والزهد … فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح … اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول … الله قد حان منه الوفاء
فدعته الي الزواج وما … احسن ما يبلغ المنى الاذكياء
واتاها في بيتها جبريل ولذي … اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري … اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس … جبريل فما عاد واعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز … الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الي الله … وفي الكفر نجدة واباء
انما شربت قلوبهم الكفر … فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا اياته فاهتدينا … واذا جاء الحق زال المراء
رب ان الهدى هداك … واياتك نور تهدي به من تشاء

كم

كم راينا ما ليس يعقل قد الهم … ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى صاحب الفيل ما ابى صاحب … الفيل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات افصحت بالذي … اخرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض … الفته ظباؤها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه وقلوه … ووده الغرباء
اخرجوه منها واواه غار … وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت … ما كفته الحمى بنسج صداء
واختفى منهم على قرب مراه … ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة واشتاقت … اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى … اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهوته … في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف … وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموات … العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التي كان للمختار … فيها على البراق استواء
وترقى به الي قاب قوسين … وتلك السعادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى … دونها ما وراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا … اذ اتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب … او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الي الاله وان … شق عليه كفرهم والازدراء
ويدل الورى على الله بالتوحيد … وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت … صخرة من ابائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح * بعد ذاك الخضراء والغبراء

واطاعت لامره العرب العربا * والجاهلية الجهلاء

وتوالت للمصطفى الاية الكبرى * عليهم والغارة الشعواء

واذا ما تلا كتابا من الله * تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم ساء * نبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدع[illegible] فناء * الصيت فيها للظالمين فناء

خمسة [illegible] بوا بداء * والردى من جنوده الادواء

فدهى [illegible] سود بن مطلب * اي عمى ميت به الاحياء

ودهى الاسود بن عبد يغوث * ان سقاه كاس الردى استسقاء

واصاب الوليد خدشة سهم * قصرت عنها الحية الرقطاء

وقضت شوكة على مهجة العاص * فلله النقعة الشوكاء

وعلى الحارث القيوح وقد * سال بها راسه وساء الوعاء

خمسة طهرت بقطعهم الارض * فكف الاذى بهم شلاء

فديت خمسة الصحيفة بالخمسة * ان كان للكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير * حمد الصبح امره والمساء

يا لامر اتاه بعد هشام * زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم بن عدي * وابو البحتري من حيث شاء

نقضوا مبرم الصحيفة اذ * شدت عليه من العدا الانداء

اذكرتنا باكلها اكل منساة * سليمان الارضة الخرساء

وبها اخبر النبي وكم اخرج * خباء له الغيوب خباء

ولا تخل جانب النبي مضاما * حين مسته منهم الاسواء

كل

كل امر ناب النبيين فالشدة * فيه محمودة والرخاء

لو يمس النضار هون من النار * لما اختير للنضار الصلاء

كم يد عن نبيه كفها الله * وفي الخلق كثرة واجتراء

اذ دعا وحده العباد وامست * منه في كل مقلة اقذاء

هم قوم بقتله فابى السيف * وفاء وفاءت الصفواء

وابو جهل اذ راى عنق الفحل * اليه كانه العنقاء

واقتضاه دين الاراشي * وقد ساء بيعه والشراء

وراى المصطفى اتاه بما لم * ينج منه دون الوفا النجاء

هو ما قد راه من قبل لكن * ما على مثله يعد الخطاء

واعدت حمالة الحطب الفهر مدور وجاءت كانها الورقاء

يوم جاءت غضبى تقول افي * مثلي من احمد يقال الهجاء

وتولت وما راته ومن اين * ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمت له اليهود الشاة * وكم سام الشقوة الاشقياء

فاذاع الذراع ما فيه من شر * بنطق اخفاؤه ابداء

وبخلق من النبي كريم لم * تقاصص بجرحها العجماء

من فضلا على هوازن اذ * كان له قبل ذاك فيهم رباء

واتى فيه اخت رضاع وضع * الكفر قدرها والسباء

فحباها ان توهمت الناس * به انما السباء هداء

بسط المصطفى لها من رداء * اي فضل حواه ذاك الرداء

فغدت وهي سيدة النسوة * والسيدات فيه اماء

فتنزه في ذاته ومعانيه * استماعا ان عز منها الجلاء

واملأ السمع من محاسن يمليها * عليك الانشاد ولا انشاء
كل وصف له ابتدات به اشتوعب * اخبار الفضل منها ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشي * الهوينا ونومه الاغفاء
ما سوي خلقه النسيم ولا * غير محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم * ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء منه عرى * الصبر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو * على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه فاشغلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى * واخو الحلم دابه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما * فهو بحر لم تعيه الاعياء
مستقل دنياك ان ينسب * الامساك منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه * انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ما ضحى محا نوره الظل * وقد اثبت الظلال الضحاء
فكان الغمامة استودعته * من اظلت من ظله الدفاء
خفيت عنده الفضائل و * انجابت به عن عقولنا الاهواء
امع الصبح للنجوم ام مع * الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم * الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل * خلقا فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن * فضل النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له * البدر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فاقصد جيشا * ما العصا عنده وما الالقاء

ودعا

ودعا للانام اذ دهمتهم * سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة * ايام عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسقي * وحيث العطاش توهى السقاء
واتى الناس يشتكون اذاها * ورخاء يؤذي الانام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل * في وصف غيث قلاعه استسقاء
فترى الارض غبه كسماء * اشرقت من نجومها الظلماء
ثم اثرى الثرى فقرت عيون * بقراها واحييت احياء
فترى الارض غبه كسماء * اشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو * رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه * زال عن كل من راه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بساما * اذا اسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الارض * فاهتز به للصلوة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر * كما اظهر الهلال البراء
ستر الحسن بالحسن فاعجب * لجمال له الجمال وقاء
فهو كالازهر لاح من سجف * الاكمام والعود شف عنه اللحاء
كاد ان يغشي العيون سناء * منه لسر فيه حكمة ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان * تظهر فيه اثارها الباساء
وتخال الوجوه ان قابلته * البستها الوانها الحرباء
فاذا شمت بشره ونداه اذ * هلتك الانوار والانواء
او بتقبيل راحة كان لله * وبالله اخذها والعطاء
تتقي باسمها الملوك وتحظى * بالغنى من نوالها الفقراء

لاتسل سيل جودها انما يكفيك   من سح سحها الانداءُ
درت الشاة حين مرت عليها   فلها ثروة بها ونماءُ
نبع الماء اثمر النخل في عام   بها سبحت بها الحصاءُ
احييت المرملين من موت جهد   اعوز القوم فيه زاد وماءُ
فتغذي بالصاع الف جياع   وتروي بالصاع الف ظماءُ
ووفي قدر بيضة من نضارٍ   دين سلمان حين حان الوفاءُ
كان يدعي قنا فاعتق لما   اينعت من نخيله الاقناءُ
افلا تعذرون سلمان لما   ان عوته من ذكره العرواءُ
وازالت بلمسها كل داءٍ   اكبرته اطبة واساءُ
وعيون مرت بها وهي رمد   فارتها ما لم ترى الزرقاءُ
واعادت علي قتادة عينا   فهي حتى مماته النجلاءُ
او بلثم التراب من قدم لانت   حياء من مشيها الصفواءُ
موطي الاخمص الذي منه للقلب   اذا مضجعي اقضى وطاءُ
خطي المسجد الحرام بممشاها   ولم ينس خطة ايلياءُ
ورمت اذ رمي بها ظلم الليل   الي الله خوفه والرجاءُ
رميت في الوغي تكسب طيبا   ما اراقت من الدم الشهداءُ
فهي قطب المحراب والحرب كم   دارت عليها في طاعة ارحاءُ
واراه لو لم يسكن بها قبل   حراء ماجت به الداماءُ
عجبا للكفار زادوا ضلالا   بالذي فيه للعقول اهتداءُ
والذين يسئلون منه كتاب   منزل قد اتاهم وارتقاءُ
اولم يكفهم من الله ذكر   فيه للناس رحمة وشفاءُ

اعجز

اعجز الانس اية منه والجن   فهلا لا ياتي بها البلغاءُ
كل يوم تهدي الى سامعيه   معجزات من لفظه القراءُ
تتحلى به المسامع والافواه   فهو الحلي والحلواءُ
رق لفظا وراق معني فجاءت   في حلاها وحليها الخنساءُ
وارتنا فيه غوامض فضل   رقة من زلالها وصفاءُ
انما تجتلي الوجوه اذا ما   جليت عن مراتها الاصداءُ
سور منه اشبهت صورا   منا ومثل النظائر النظراءُ
والاقاويل عندهم كالتماثيل   فلا توهمنك الخطباءُ
كم ابانت اياته عن علوم   عن حروف ابان عنها الهجاءُ
فهي كالحب والنوي اعجب الزراع   منها سنابل وزكاءُ
فاطالوا فيه التردد والريب   فقالوا سحر وقالوا افتراءُ
واذا البينات لم تغن شيئا   فالتماس الهدي بهن عناءُ
واذا ضلت العقول علي علم   فماذا يقوله الفصحاءُ
قوم عيسي عاملتهم قوم موسي   بالذي عاملتكم الحنفاءُ
صدقوا كتبكم وكذبتهم كتبهم   ان ذا البئس السواءُ
لو جحدنا جحودكم لاستوينا   او للحق بالضلال استواءُ
مالكم اخوة الكتاب اناسا   ليس يرعي للحق منكم اخاءُ
يحسد الاول الاخير وما زال   كذا المحدثون والقدماءُ
قد علمتم بظلم قابيل هابيل   ومظلوم الاخوة الاتقياءُ
وسمعتم ابناء يعقوب   اخاهم كلهم صلحاءُ
حيث القوم في غيابة جب   ورموه بافك وهو براءُ

فنا سوا بمن مضي اذ ظلمتم	فالتاسي للنفس فيه عزاء
اتراكم وفيتم حين خانوا	ام تراكم احسنتم اذا ساءوا
بل تمادت علي التجاهل اباء	تقفت اثارهم ابناء
بينة توارتهم والاناجيل	وهم في جحودهم شركاء
ان تقولوا ما بينة فما زالت	بها عن عيونهم غشواء
او تقولوا قد بينة فما للذي	عما تقوله صماء
عرفوه وانكروه وظلما	كتمته الشهدة الشهداء
اونودا تطفئه الافواه	وهو الذي به يستضاء
اولا تنكرون من طحنهم	برحاها عن امره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد	طلت دماء منهم وصنت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا	حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اين	اتاكم تثليثكم والنداء
ما اتي بالعقيدتين كتاب	واعتقادا لا نص فيه ادعاء
والدعاوي ما لم يقيموا عليها	بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلثة	والواحد نقص في عدكم ام نماء
كيف وحدتم الها نفا التوحيد	عنه الاباء والابناء
ءاله مركب ما سمعنا باله	لذاته اجزاء
الكل منهم نصيب من الملك	فهل لا تميز الانصباء
اتراهم لحاجة واضطرار	خلطوها وما بغي الخلطاء
اهو الراكب الحمار فيا عجز	اله يمسه الاعياء
ام جميع علي الحمار لقد جل	حمار بجمعهم مشاء

ام سواهم هو الاله فما نسبة	عيسي اليه والانتهاء
ام اردتم بها الصفات فلم	خصت ثلاث بوصفه وثناء
ام هو ابن لله ما شاركته	في معاني البنوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم	ولاموا تكم به احياء
ان قولا اطلقتموه علي الله	تعالي ذكرا لقول هراء
مثل ما قالت اليهود وكل	لزمته مقالة شنعاء
اذ هم استقروا البدا وكم	ساق وبالا اليهم استقراء
واراهم لم يجعلوا الواحد	القهار في الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا	المسخ عليهم لو انهم فقهاء
هو الا ان يرفع الحكم بالحكم	وخلو فيه وامر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء	ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم اكان في مسخهم نسخ	لايات الله ام انشاء
وبدا في قولهم ندم الله	علي خلق ادم ام خطاء
ام محا الله اية الليل ذكرا	بعد سهو ليوجد الامساء
ام بدا الله في ذبح اسحق	وقد كان الامر فيه مضاء
او ما حرم الاله نكاح الاخت	بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب فاليهود وقد اغوا	عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفي وامن بالطاغوت	قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجل	الا انهم هم السفهاء
وسقيه من ساه المن والسلوي	وارضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث بطون فهي	نار طباقها الامعاء

لو اريدوا في حال سبت بخير … كان سبتا لديهم الاربعاء
هو مبارك قيل للتصريف … شريع فيهن اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم … في طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنا فغبن وهل … يبق الا على السفيه السفاء
واطمانوا بقول الاحزاب … اخوانهم اننا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم ادر … لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا … وبيوتا منهم نعاهم الجلاء
ويوم الاحزاب اذ زاغت … الابصار فيه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا … كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم … فابيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القول … ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو … سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة … القوم وماساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم … يدر اذ الميم في مواضع ياء
كان من فيه قتله بيديه … فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب … الحتف اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبائل بغي … مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختار … والخيل في الوغى خيلاء
قصدت القنا فوافي الطعن … منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا … ظن ان الغدو منها عشاء

احجمت

احجمت عنده الحجون واكدى … عند اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا … مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا الحلم البرية والعفو … جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش … قطعتها التراث والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه … عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله … تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه من … سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس … لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الامور فارضى الله … منه تباين ووفاء
فعله كل جميل وهل ينضح … الا بما حواه الاناء
اطرب السامعين ذكر علاه … يا الراح مالت به الندماء
النبي الامي اعلم من … اسند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجناء … ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوي لها في اقتضائه … لتطوى ما بيننا الافلاء
بالوف البطحاء يجفلها النيل … وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مصر فهي تنفر ما لاح … بناء لعينها او خلاء
فاقضت على مباركها … بركتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر … النخل والركب قائلون رواء
وغدت ايلة وحقل وقر … خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها … النبك وينلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبوع … فرق الينبوع والحوراء

لاح بالدهنوين بدّ زلها   بعد حنين وحنث الصفراءُ
ونضيب بزوة فرابغ فالجحفة   عنهاما حالها لادضاءُ
وارتها الخلاص بئر علي   فعقاب السويق فالخلصاءُ
فهي ماء بئر عسفان او من   بطن من ظمان خمصاءُ
قرب الزاهر المساجد منها   خطاها فالطوى منها وحاءُ
هذه عدة المنازل لا ما عد   فيه السماك والعواءُ
فكان بها ارحل من مكة   شمسا سماؤها البيداءُ
موضع البيت مهبط الوحي   ماوي الرسل حيث الانوار حيث البهاءُ
حيث فرض الطواف والسعي   والحلق ورمي الجمار والاهداءُ
حبذا حبذا معاهد منها لم   يغيرا اياتهن البلاءُ
حرم امن وبيت حرام   ومقام فيه المقام تلاءُ
فقضينا بها مناسك لا يحمد الا   في فعلهن القضاءُ
ورمينا بها الفجاج الى طيبة   والسير بالمطايا رماءُ
فاصبنا عن قوسها عرض قرب   ونعم الجنيئة الكوماءُ
فرأينا ارض الحبيب تغض الطرف   منها الضياء واللالاءُ
فكان البيداء حيث ما قابلتـ   العين روضة غناءُ
وكان البقاع زرت عليها   طرفيها ملية حمراءُ
وكان الارجاء تنشر نشر   المسك فيها الجنوب والجربياءُ
فاذا شمت او شممت رباها لاح   منها برق وفاح كباءُ
اي نور واي نور شهدنا   يوم ابدت لنا القباب قباءُ
فردمعي منها وقر اصطباري   ودموعي سيل وصبري جفاءُ

فنزي

فنزي الركب طائرين من الشوق   الى طيبة لهم ضوضاءُ
فكانا لزوار ما مست البأساء   منهم خلقا ولا الضراءُ
كل نفس منها ابتهال وسؤل   ودعاء ورغبة وابتغاءُ
وزفير تظن منه صدورا صا   حات يعتادهن دقاءُ
وبكاء يغريه بالعين مد   وبحيث بحثه استعلاءُ
وجسوم كانما رحضتها من   عظيم المهابة الرحضاءُ
ووجوه كانما البستها من   حياء الوانها الحرباءُ
ودموع كانما ارسلتها   من جفون سحابة وطفاءُ
وحططنا الرحال حيث يحط   الوزر عنا وترفع الحوباءُ
وقرانا السلام اكرم خلق الله   من حيث يسمع الاقراءُ
وذهلنا عند اللقاء وكم ذهل   صبا من الحبيب لقاءُ
ووجمنا من المهابة حتى   لا كلام منا ولا ايماءُ
ورجعنا وللقلوب التفاتا   اليه وللجسوم انثناءُ
وسمحنا بما نحب وقد يسمح   عند الضرورة البخلاءُ
يا ابا القاسم الذي ضمن   اقسامي عليه مدح له وثناءُ
بالعلوم التي عليك من الله   بلا كاتب لها املاءُ
ومسير الصبا بنصرك شهرا   فكان الصبا لديك رخاءُ
وعلي لما تفلت بعينيه   وكلتاهما معا رمداءُ
فغدا ناظرا بعيني عقاب   في غزاة لها العقاب لواءُ
وبريحانتين طيبهما منك   الذي اودعتهما الزهراءُ
كنت تاويهما اليك كما   اوت من الخط نقطتيها الياءُ

من شهيدين ليس ينسيني … الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعي فيهما ذمامك مرؤس … وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القربي … وابدت ضبابها النافقاء
نقمت منهم قلوب علي من بكت … الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان … قليلا في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي … منهم كربلاء وعاشوراء
ال بيت النبي ان فؤادي … ليس يسليه عنكم التاساء
غير اني فوضت امري الي الله … وتفويض الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء … خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح … منهم الزق حل عنه الوكاء
ال بيت النبي طبتم فطاب … المدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم فاذا … نحت انا عليكم فاني الخنساء
سدتم الناس بالتقي وسواكم … سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعدك … فينا الهداة والاوصياء
احسنوا بعدك الخلافة في الدين … وكل لما تولي اناء
اغنياء نزاهة فقراء … علماء ائمة امراء
زهدوا في الدنيا فما عرف … الميل اليها منهم ولا الرغباء
ارخصوا في الوغي نفوس ملوك … حاربوها اسلابها اغلاء
كلهم في احكامه ذو اجتهاد … وصواب وكلهم اكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنه … فاني يخطو اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق … وعلي المنهج الحنيفي جاؤا

ما الموسي

ما الموسي وما العيسي حواريون … في فضلهم ولا نقباء
بابي بكر الذي صح للناس … به في حياتك الاقتداء
والمهدي يوم السقيفة لما … ارجف الناس انه الداداء
انقذ الدين بعد ما كان … للدين علي كربة اشفاء
انفق المال في رضاك ولا … من واعطي جما ولا اكداء
وابي حفص الذي اظهر الله … به الدين فارعوي الرقباء
والذي تقرب الاباعد في الله … اليه وتبعد القرباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصل … ومن حكمه السوي السواء
فر منه الشيطان اذ كان فاروقا … فللنار من سناه انبراء
وابن عفان ذي الايادي التي … طال الي المصطفي بها الاسراء
حفر البئر جهز الجيش اهدي … الهدي لما ان صده الاعداء
وابي ان يطوف بالبيت اذ لم … يدن منه الي النبي فناء
فجزته عنها ببيعة رضوان … يد من نبيه بيضاء
ادب عنده تضاعفت … الاعمال بالترك حبذا الادباء
وعلي صنو النبي ومن دين … فؤادي وداده والولاء
ووزير ابن عمه في المعالي … ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطا يقينا … بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقي اصحابك المظهر الترتيب … فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير مرتضيه رفيقا … واحد يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير ابي القرم … الذي انجبت به اسماء
والصفيين توأم الفضل سعد … وسعيد اذ عدت الاصفياء

وابن عوف من هون نفسه – الدنيا ببذل يمده اثراء
والمكني اباعبيدة اذ يعزي – اليه الامانة الامناء
وبعميك نيري فلك المجد – وكل اتاه منك إباء
وبام السبطين زوج علي – وبنيها ومن حوته العباء
وبازواجك اللواتي تشرفن – بان صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادي – من ذنوب اتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك – بالحبل الذي استمسكت به الشفعاء
وابا الله ان يمسني السوء – بحال وفي اليك التجاء
قد رجوناك للامور التي – ابردها في فؤادنا رمضاء
واتينا اليك انضاء فقر – حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت في الصدور حاجات – نفس ما لها عن نذى يديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيث – اذا اجهد الورى اللاواء
والجواد الذي به تفرج الغمة – عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما – ذهلت عن ابناها الرحماء
يا شفيعا في المذنبين اذا – اشفق من خوف ذنبه البرءاء
جد لعاص وما سواي هو – العاص ولكن تنكري استحياء
وتداركه بالعناية ما دام – له بالذمام منك ذماء
اخرته الاعمال والمال عما – قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات – وعليها انفاسه صعداء
الف البطنة المبطئة السير – بدار بها البطان بطاء
فبكي ذنبه بقسوة قلب – نهت الدمع فالبكا البكاء

وغدا

وغدا يعتب القضا ولا عذر – لعاص فيما يسوق القضاء
اوثقته من الذنوب ديون – شددت في اقتضائها الغرماء
ما له حيلة سوى حيلة الموثق – اما توسل ودعاء
راجيا ان تعود اعماله السوء – بغفران الله وهي هباء
او ترى سيئاته حسنات – فيقال استحالت الصهباء
كل امر تعنى به تقلب الاعيان – فيه وتعجب البصراء
رب عين تقلبت في مائها الملح – فاضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغني – الف من عظيم ذنب وهاء
اذ تجي التوبة النصوح وفي القلب – نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسم – اعوجاج من كبرتي وانحناء
كنت في نومة الشباب فما – استيقظت الا ولمتي شمطاء
وتماديت اقتفي اثر القوم – فطالت مسافة واقتفاء
فورا الساريين وهو اما مي – سبل وعرة وارض عراء
حمد المدلجون غب سراهم – وكفى من تخلف الابطاء
رحلة لم يزل يفند في الصيف – اذا ما نويتها والشتاء
يتقي حر وجهي الحر والبرد – وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا مما جنيت – فيومي قمطرير وليلتي درعاء
وتذكرت رحمة الله فالبشر – لوجهي اني انتحي تلقاء
فالح الرجا والخوف بالقلب – وللخوف والرجا اخفاء
صاح لا تاس ان ضعفت – عن الطاعة واستاثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة واحق الناس منه – بالرحمة الضعفاء

فابق في العرج عند منقلب الذود نبغي العود تسبق الرجاء
لا تقل حاسدا لغيرك اثمرت نخلة وتخلي عسفاء
وابت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاشاء
وبحب النبي فابغي رضاء الله ففي حبه الرضا والحباء
يا نبي الهدي استغاثة ملهوف اضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يامر بالسوء ومن لي ان تصدق الرغباء
اي حب يصح منه وطرفي بالكرا واصل وطيفك راء
ليت شعري اذاك من عظم ا ذنب ام حظوظ المتيمين خطاء
ان يكن عظم زلتي حجب رؤياك فقد عزوا قلبي الدواء
كيف يصدي بالذنب قلب محب وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وانت طبيبي ليس يخفي عليك في القلب داء
ومن الفوز ان ابثك شكوى هي شكوى اليك وهي اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب فيك منها المديح والاصغاء
فلما حاولت مدحك الا ما ساعدته ميم ودال وحاء
حق لي فيك ان اساجل قوما سلمت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني في معاني مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو واني للسان في مدحك لغلواء
فاثن خاطرا ليذله مدحك علما بانه اللألاء
حاك من صنعة القريض برود لك لم تحكها وشيها صنعاء
اعجز الدر نظمه فاستوفت فيه الميدان الصناع والخرقاء
فارضه افصح امرئ نطق بالضاد فقامت تغار منها الظاء

ابدكري

كـ...
ليس...
انما فضـ...
لم اطل في تعد...
غير اني ظما فوجدي...
فسلام عليك تترى من ...
وسلام عليك منك فما غيرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله ليحيا بذكرك الاملاء
وصلاة كالمسك تحمله مني شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تحضل به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدي نجواي اذ لم يكن لدي ثراء
ما اقام الصلاة عبد الله وقامت بربها الاشياء
ما اقام الصلوة من عند الله وقامت بربها الاشياء
تمت بعون الله وحسن توفيقه في شهر رجب الفرد

والحمد لله
على كل حال